

## لايزال مشروع (بيكر- هاملتون) يثير الكثير من الجدل وتباين الآراء حول فقراته التي تناولت الوضع العراقي والسياسة الامريكية بشأن هذا الوضع وطبيعة التعامل معه (المدى) التقت مجموعة من الشخصيات الاقتصادية لبدء اراءها في تقرير اللجنة والملاحظات بشأنه:

# خبراء اقتصاديون لـ (بيكر):

## تقرير (بيكر - هاملتون) تجاهل مصالح الشعب العراقي

بغداد / سها الشخيا

كانت في الغالب غير دقيقة... لهذا نجد امريكا تفكر في ايجاد الحلول لمشكلاتها في العراق عن طريق اجراء تعديلات او باخذ نصائح المؤسسات واللجان المختصة وكان تقرير بيكر -هاملتون احد تلك الوسائل ... وقد احتوى التقرير على مختلف الآراء واغلبها متناقضة.

### ورطة أمريكا

الخبير الاقتصادي من الحزب الشيوعي العراقي السيد عادل النهباني يرى ان المشروع يهدف الى اقتاذ امريكا من الورطة التي تورطت بها في العراق والتي ادت الى التدهور الامني والاقتصادي والاحتقان الطائفي... والمشروع يهتم كثيرا بشؤون العراقيين ومن ايجابياته المحدودة هو تاكيده ضرورة اشراك الدول المجاورة وخاصة ايران وسوريا في استتباب الامن في العراق وكذلك تاكيده معالجة المشاكل في منطقة الشرق الاوسط.

المعادن نزار قاسم يقول: بعد اطلاعي على نصوص المشروع واستماعي الى اراء وتعليقات مسؤولينا السياسيين تكونت لدي فكرة انه مشروع غير متكامل ويضم معلومات غير دقيقة مما يؤكدانه اعد بشكل مستعجل وجاءت بعض الاستنتاجات فيه مبنية على افكار مستعجلة وجاءت الاستنتاجات فيه مبنية على افكار سابقة قديمة بعيدة عن واقع المشاكل التي يعيشها عراق اليوم .. كما انه غير حيادي ويحاجة الى دراسة اكبر واطلاع اوسع.. نامل ان يتم التعامل معه بمهنية اكااديمية بعيدا عن الادلة.

### معلومات غير دقيقة

ويرى الخبير الاقتصادي من مركز بحوث السوق الدكتور سالم محمد عبود ان الوجود الامريكي في العراق كان جزءا من الاستراتيجية البعيدة عن الواقع وتبين للسياسة الامريكية فيما بعد ان الكثير من المعلومات التي حصلت عليها

والخاصة بقضية كركوك ... وما طرحه المشروع بخصوص هذه المادة يمثل وجهة نظر امريكية بحثة .. بعض القوى ايدت ذلك الطرح وبعضها لم تؤيده .. الفروض الاعتماد على لغة الحوار فقضية كركوك متشعبة الاطراف وتحتاج الى دراسة وترو والشئ الايجابي في المشروع هو انهاء دور الميليشيات ويواصل المهندس زاير حديثه بالتأكيد على ان البعض لم يقرأ المشروع مبنيا على دراية واطلاع وختاماً يمكن القول ان المشروع الامريكي جاء كافتراح بديل للسياسة الامريكية الحالية في العراق وعلى امريكا ان تستاند القوى الوطنية والديمقراطية في العراق للخروج من مأزقها.

### مشروع غير متكامل

الخبير الاقتصادي في وزارة الصناعة

### الفوضى الخلاقة

بينما يقول رئيس قطاع المصارف الاهلية سهيل العباسي ان ما ورد في المشروع تصورات امريكية لحل مشاكلنا ... هذه المقترحات مهينة للمواطنين العراقيين ..فهل عجزنا نحن الشعب الضاربة الا ان لا نرفض ونتحفظ على هذه المقترحات لانها لم تات من نية حسنة ومع الاسف قسم من الحكومة ايد هذه المقترحات والقسم الاخر رفضها بدوافع مصلحة قنوية وسياسية محدودة.

### لغة الحوار

ويوضح رئيس جمعية المهندسين العراقيين المهندس فالح كاظم زاير: ان المشروع تضمن عدة بنود مثيرة للجدل ومنها التدخل الدستوري في المادة ١٤٠

يقول رئيس اتحاد الصناعات العراقي الدكتور هاشم ذنون الاطرجي ان ما جاء بالتقرير يعبر بالدرجة الاولى عن وجهة نظر امريكية وخاصة بعد الانتخابات الامريكية الاخيرة وما يخص الوضع في العراق فليس لاصحاب الراي او القرار من العراقيين اي دور في هذا التقرير الذي يحمل بعض التوجهات الايجابية برغم السلبيات التي يمكن تاشيرها عليه.... وما يهم العراقيين هو التخلص برحيل القوات الامريكية بالشكل الذي لا يؤدي الى الاختلال الامني ... وما غاب عن هذا التقرير هو معالجة الوضع الاقتصادي الصعب الذي يمر به العراق وكذلك الوضع الامني المتدهور والتقصير بتهيئة قوى الامن العراقية بالشكل الجيد بالاعتماد على الخبرات العراقية في الجيش العراقي والشرطة والاجهزة الاخرى.

## سلفة وبيت وأعلام

### المدير العام للمصرف العقاري: قروض لبناء الدور والترميم والتسديد خلال (٢٠) عاماً

حلم كل عراقي ان يضع في جيبه مفتاح داره ويؤمن لاطفاله حياة مستقرة وينتهي من حياته مسلسل طرق الايواب شهريا وزيادة بدلات الايجار بحجم مختلفة . مفتاح في الجيب وعائلة مستقرة، هي ادنى حقوق مواطن يعيش في بلد يطفو على بحيرة من النفط .فهل يتحقق له هذا الحلم ؟ من خلال سلفة العقارى .التي اطلقت مؤخرا كى يستفيد منها المواطن

يوضح المدير العام للمصرف العقارى زهير عبد الصمد النائب الية صرف السلفة قائلا : - التعليمات الخاصة بقروض المصرف العقارى التي جرت عليها بعض التغييرات هي بمجملها لمصلحة المواطن وهي الان بانتظار موافقة وزارة المالية . من ناحيتنا ليس لدينا اى اشكال وياشرنا فعلا الاعلان عن قبول طلبات القروض فى مصارفنا البالغة ١٦ فرعا فى جميع المحافظات وتم قبول الطلبات وهي مهية لاجراء الكشوفات بغية منح القروض للمواطنين من الموظفين والمتقاعد والعمالين فى القطاع الخاص وحسب مناطق سكانهم موزعة على مراحل انجاز البناء حيث يتم صرف ٣٠٪ من القرض في مرحلة -البتلو-و ٣٠٪ في مرحلة -التسقيف- و ٤٠٪ في المرحلة النهائية اما مبالغ القروض فهي ( ٢٠- ٢٥- ٣٠ ) مليون دينار و الفوائد تبلغ

٦٪ ووضح مدير المصرف ان القروض ستمنح حسب الجدول الاتي:

مبالغ القروض حسب التصنيف الاداري لموقع العقار  
القرض الممنوح لغرض بناء وحدة سكنية كما في الجدول المبين ادناه

### هل تكفي السلفة؟

مع الارتفاع الحاد لاسعار المواد الانشائية هل يكفي القرض لبناء دار للمواطن ؟ انه لا يكفي لبناء قصر بالتاكيد .... لكنه يكفي لبناء دار متواضعة وسيحتاج المواطن الى ٥ ملايين دينار ...او اكثر بقليل ...كانت الجمعيات والاتحاد العام للتعاون وصندوق اموال القاصرين تساعدنا في القروض ... حاليا المبلغ كله يتحمله المصرف العقاري وحده

### عمل المصرف

وحول الاراضي التي يمتلكها المصرف وامكانية استثمارها للبناء قال ...  
— اغلب اراضيها زراعية وهي تصلح لان تكون مشاتل فقط عند التاجير .وقد قمنا بالفعل

بغداد / الصدا

فقط ...لو تعاونوا كل الجهات في سبيل حل ازمة السكن لتوصلنا الى نتائج جيدة

### الاستثمار والظروف

هل يقدم المصرف قروضاً استثمارية تجارية لبناء عمارات وما فوائد تلك القروض؟  
— القرار رقم ٩ لسنة ١٩٩٦ اجاز لنا تقديم قروض استثمارية تجارية للقطاع الخاص ولدينا طلبات في الوقت الحاضر اما عن سعر الفائدة فهو يتراوح بين ١٢- ١٥ ٪ لكن الظروف الحالية لا تساعدنا..  
هل بالامكان طلب القرض لمرتين بكفاءة مصرف او شركة ؟  
— المصرف يعطي القرض لمرة واحدة ولا تقبل كفاءة اية جهة.

### شمول الأرملة

هل يشمل القرض السيدة المطلقة او الارملة اذا كانت غير موظفة؟  
—القرض يشمل الموظف المتزوج ولديه قطعة ارض بغض النظر عن سنوات خدمته....والتعليمات الجديدة التي اشرت اليها تشمل المطلقة والارملة في خطوة من الوزارة للتخفيف من ازمة السكن الحادة ....

مركز المحافظة	مبلغ القرض	مساحة البناء	مبلغ القرض	القضاء	مبلغ القرض	مساحة البناء	مبلغ القرض
محافظة النجافية	2م100-2م75	2م100-2م75	12.000.000	النجف	2م100-2م75	20.000.000	2م100-2م75
محافظة الكوفة	101م2-125م1	101م2-125م1	15.000.000	الكوفة	101م2-125م1	25.000.000	101م2-125م1
محافظة السامراء	126م2فما فوق	126م2فما فوق	18.000.000	السامراء	126م2فما فوق	30.000.000	126م2فما فوق
محافظة كربلاء	2م50-2م75	2م50-2م75	6.000.000	كربلاء	2م50-2م75	8.000.000	2م50-2م75
محافظة بصرى	اكثر من 2م75	اكثر من 2م75	9.000.000	بصرى	اكثر من 2م75	12.000.000	اكثر من 2م75

## مكايمة ودية ٧٩ عم لافني امي زاً إلى وزارة الثقافة

بغداد / علي الصالحي

اجل اقناعه ببيعها، ولكنه رفض تلك العروض المغرية مختاراً الاحتفاظ بالاعمال..  
**رجع الصدا**  
وسعى السيد مفيد الجزائري وزير الثقافة في اول حكومة استعادة الاعمال الفنية للبلد بعد ان تعرضت لاعمال السرقة، ومن جهوده التي يشكر عليها سعيه الصادق للحفاظ على الازرث الثقافي العراقيين، ومن بين تلك الجهود زيارته الشخصية السيد كريم جبار من اجل اقناعه باعادة الاعمال الفنية التي بحوزته كان يتحرك في الاشخاص الذين بحوزتهم اعمال ثقافية. قال كريم زارني الوزير في مكان عملي وقال نحن مستعدون لما تطلب ولم اطلب شيئا وسلمت الاعمال و اثني الرجل على ماقمته به. وكانت التغطية الاعلامية سيئة وقد حضرت بعض القضايا والصحف العراقية لتغطية الامر الذي كان يفترض بوسائل الاعلام العراقية استثماره لمحو الصورة المشوهة التي كرسها الفضائيات العربية والاجنبية عندما ركزت على نقل لقطات من مشاهد السلب والنهب التي قام بها ضعاف النفوس وعلى اثر التغطية الاعلامية اتصلت بي احدى المجلات الالمانية المختصة بالطباعة واجرت معي تحقيقا صحفيا عن الموضوع كوني اعلم في مجال عملي. اما مركز الفنون وبقاية الفنانين فلم يتصل بي احد منهم وكان الامر لايعنيهم انا لااريد مقابلا ماديا ولكن من يعمل عملا يجسد بعض قيم المجتمع الدينية والاخلاقية لابد من ان يشار اليه كي يكون درسا لابنائنا وبناتنا ويجب ان لا يكون جنديا مجهولا تكفي بوضع الزمور على قبره في المناسبات الرسمية، الناس الذين

وشاهدت في منطقة الميدان حيث تقع المكتبة الوطنية شاحنة كان بعض الاشخاص يقومون بتحميلها بكتب المكتبة ووثائقها، ولا اعلم لم انتابني شعور او احساس بان الشخص الذي يقف وراء هذا العمل انما بهدف اقتاذ محتوياتها وان ما يقوم به هو مثل ما اقوم به الامر الذي شجعتني ودفعني اكثر للمضي بالمهمة حتى نهايتها.

### دفاع عن ذكوتي

سالت الفنان: لماذا انقذت الاعمال الفنية وكان بإمكانك ان تبيعها بقيمتها التي توفر لك مبلغا كبيرا من المال ولاتنقصك الدراية بقيمتها التجارية؟  
اجاب كريمة بعد ان نفت حسرة من داخله قائلا(المسألة ترتبط بوجودي كإنسان ، قبل كل شيء تلك الزيارات واصبحت جزءا من تاريخي الشخصي والثقافي انها تحيا في داخلي كل هذا وغيره جمع ودفعني لكي اقوم بهذا العمل. وقد احتفظت بالاعمال من نيسان عام ٢٠٠٣ حتى ٢٠٠٤ وسلمتها في الثالث عشر من تموز.

### رفض قاصم

وعندما اصيحت الاعمال بحوزة السيد كريم تردد عليه الكثيرون من المتاجرين بالاعمال الفنية والتحف النادرة واستخدموا وسطاء من

### الحكاية (شارة ضمير)

يقول الفنان كريم: (خرج الكثير من المواطنين من بغداد حفاظا على ارواحهم، وقد اخذت عائلتي الى منطقة كنعان ، وبعد السقوط عدنا الى منزلنا في مدينة الصدر، ومصادفة شاهدت شخصا ظهر على شاشة التلفزيون وكان يبكي على ما حصل للآثار العراقية من اعمال السلب والنهب، ولقد هزني هذا الرجل الاصيل والصادق الانتماء للعراق ولشعب العراق ، فكرت في داخلي ان ما حصل في المتحف يمكن ان يحدث لمركز الفنون ومحتوياته ايضا، فاتصلت باحد الاصدقاء وذهينا الى مركز الفنون في شارع حيفا، وكما توقعت فلقد تعرضت الكثير من محتوياته للعبث والسرقة والتزويق، الاعمال الفنية كانت ملقاة على الارض والحرائق ما زالت تشتعل في زوايا البناية، ولم يسلم من هذه القيامة الفنية سوى القاعة المخصصة لاعمال الفنانين الرواد ويبدو ان الاعمال الفنية قد نقلت الى مكان اخر ولا اعرف القصد او السبب الحقيقي اهو السرقة ام الحفاظ عليها؟ وترددنا على المركز لمدة ثمانية ايام وفي اليوم الاول اخذنا عمالا بسيطة هي شمال لكي حسين ولوحات لصالح الجمعي، وحتى هذه اللحظة لم اكن قد فكرت في عملية الاقذاف، وعندما عدت الى منزلي انبثقت الفكرة في داخلي واستعنت باخوتي والاصدقاء وخلال ذلك كانت الحرائق مازالت تشتعل في بغداد ودخلت القوات امريكية ، وكان الناس يتسابقون على حمل الاشياء الثمينة من دوائر الدولة.



امضاه طفولته في مدينة الصدر لا يتمنا اكثر من عالم تسوده المحبة والعدالة والسلام بين البشر.في حكايته مع الاعمال الفنية العراقية درس بليغ لاولادنا وبناتنا اذ اعاد الفنان ٧٩ عملا فنيا لها وزارة الثقافة وأثر الحفاظ عليها بدلا من المبلغ الكبير الذي كان يمكنه الحصول عليه من بيعها لتجار النواذر.. فكانت حكايته نادرة..

## كتابة علي الحيطان

### رسالة لنواب الشعب

عاصم القيسي

تحياتي لكم سادتي .. مع كامل احترامي لكم وجلالي لكل التضحيات الكبيرة التي قدمتموها للشعب العراقي المظلوم ومع تعجيدي الدور المقدم الذي تؤدونه في هذه المرحلة الصعبة عليه بارادة صلبة وحكمة وروية تعدى اربعة الاف كما وشجاعتم التي قل نظيرها في حياة البرلمانات في العوالم المقترضة الثلاثة ، منذ ان وجدت مجالس الشيوخ والاستشارات في عمق التاريخ العراقي، ومع كامل امنياتي لكم بالتوفيق في مهمة لاثحسدون عليها ، في انشغال الوضع العراقي من حافة الغرق في نهر الدم ، وانتم قادرون عليه بارادة صلبة وحكمة وروية تعدى اربعة الاف كما يقال ، بل انه لحسن حظ الشعب العراقي انكم تمتلكون قدرة عجيبة على السير وسط حقل الالغام الذي نسير فيه معا فتمترق جلودنا وتنهرس عظامنا ويرعاكم الله سالمين غانمين .

مع كل هذا اسمحوا لي بوصفي مواطنا بسيطاً أن اطرح عليكم اسئلة (دوختني )وانتم من كتب علينا القدر ان تقودونا اربع سنوات تختتمها الرابعة الكبيسة بالخبر والبركات ، انتم ان تصبروا علي وتسامحوا قصر نظري السياسي وافتكاري الساذجة المحدودة ورويتي المشوشة للاشياء وانفعالاتي الشعبية الطاغية الخارجة من تحت الرماد ، واتمنى وانا الرجل الحالم دوما بطيبة الاخرين،من معالبيكم ان تقتنصوا بعضا وجيزا من وقتكم الغالي والمحسوب لرد على مواطن من امثالي ذهب بعيدا في احلام مدينته الفاضلة . فتحدى شوارع وارصفة الموت مع عائلته وسخر من تهديدات غسل شوارع بغداد بالدم وانتخبكم ايها السادة الافاضل.

اسألتي ايها السادة مشوشة ومبعثرة كحال وضعنا ومحدودة الافق كحالي فاعدوا سناجتي واقبلوا اسألتي .. السؤال الاول : هل حصل في برلمانات العالم شرقيها وغربيها شماليها وغنوبيها الفقير ان تعذر اكمال النصاب القانوني للنواب في ظروف مشابهة لظروفنا ومخاطر تريبص بشعوبهم مثلما يحصل لدينا فيتأجل الاجتماع ولا تتأجل المخفات ؟

السؤال الثاني : هل حصل سادتي الكرام ، ان تمتع نواب ما في برلمان ما في بلد ما ، باجازة اعتبارية او مرضية او مرضانية، وناخبوهم يعاونون يوميا شركا الازمات والمشكلات وحصاد الموت الجماعي ووطنا على حافة الهاوية ؟

السؤال الثالث : هل حصل سادتي الكرام ان اسهم برلماني في اي بقعة من الارض في صب الزيت فوق شوارع النار التي نكتوي بها كل لحظة وندفع ثمن حريقها زعما وضرعا ، نحن الذين احببناكم وقلنا لكم ادخلوها بسلام ... هل حصل ويصح ان يقبله الضمير الشخصي والسياسي والفكري والديني ؟

السؤال الرابع : هل حصل يا نور العين ان يغادر ١١٦ نائباً مع عوائلهم لاداء فريضة الحج المقدسة تاركين برلماناتهم ومشكلاتهم لاجتياح الرياح التي تهب عاصفة علينا من كل الالوان والاشكال ، برغم ان حكماة قومنا قالوا : الحج هو في انقاذ شعبنا مما هو فيه ، فما سمع احد منكم ذلك ولا اجاب واكتأف لا تسمعون غير اصواتكم فهلاسمعت اصواتنا لمرة واحدة من باب الشفافية لاغير !

السؤال الخامس والاخير: في الوقت الذي يبذل طلبتنا الشجعان ، من المرحلة الابتدائية حتى الجامعة، جهودا مضنية وشجاعة لانجاح العام الدراسي الحالي تتحدث اوساطكم بكل براعة وطنية قلب وخاطر عن عطلة ربيعية قادمة يقضونها في امكان الامان داخلها وخارجيا ، وكان عرقهم قد تصبب من جباههم جراء غيابهم المستمر وانجزوا ماعليهم ونجحوا في امتحانات نصف السنة التي لايعرف حتى طلبتنا الشجعان اين ومتى سيؤونها !

اجيبوني ايها السادة يرحكم الله على اسئلة لاتخصني فقط ، فقد اكتشفت ذلك من احاديث الناس وحواراتهم بعد ان يلقوا ابوابهم قبل غياب الشمس حتى صباح اليوم التالي ، اسئلة سمعتها من الذين انتخبوكم ووثقوا بقدراتكم الفائقة وامكانات حلولكم السحرية وحكم العراق الذي لانشكل به ابدا حتى في شرس كوابيسنا لماذا ايها السادة النواب ؟

لماذا تتركوننا نواجه اقدارنا بامكاناتنا البسيطة من دون ترتيب او مستقبل ؟

ايها الاحبة ساعدونا كي نحكم اكثر ونتخبكم بعد اربع سنوات ان كتبت لنا الحياة !!

بغداد / علي الصالحي

يسرقون الاعمال الاثرية والفنية ويتاجرون بها يتبحون في كونهم صلة الوصل الثقافي بيننا وبين بقية الشعوب فاين هي منجزاتهم واعمالهم؟ وهناك الكثير من العراقيين الذين اجترحوا اعمالا وافعالا اكثر قوة مما قمت به ولا احد يعرفهم.

وقال كريم لرويترز في عام ٢٠٠٤ انه احتفظ بتلك الاعمال لا لانها تمثل اعمالا فنية قيمة فحسب بل لانها تمثل ذكرياتنا وتحكي جزءا مهما من تاريخ شعبنا ووطننا وساكون في منتهى السعادة عندما ارى هذه الاعمال وقد احتلت مكانا بارزا في المتحف الوطني. فيما قال عباس جاورا المدير العام السابق للفنون التشكيلية ان استعادة هذه الاعمال تعني استعادة لروح الفن العراقي المعروف بمكانته المتميزة بين الفنون الاخرى.

### الاعمال المصادرة

يواصل كريم جبار، ان من بين الاعمال الفنية التي اعادها شمال راس السياب للفنان نداء كاظم واعمالا نحتية لاسماعيل فتاح ولوحات تشكيلية لرافع الناصري وشاكر حسن السيد ومحمد مهر الدين وفصل لعبي وعلي طالب وعبدان الشبخي وعبد الجبار البنا وعلاء بشير واعمال سيراميك للفنان طارق ابراهيم وللفنان عصمان هادي وعلي النجار وعبد الرحمن الوكيل ولصالح الجمعي.

كريم نقوي للكثير من العراقيين وهم الوجه الحقيقي للشعب العراقي لذلك نقترح استحداث (شارة الضمير) للعراقيين الذين ساهموا في الحفاظ على منجزات العراق الحضارية والثقافية.